



تعزيز قدرات إدارة الهجرة والحدود في لبنان: تنظيم المنظمة الدولية للهجرة (IOM) لدورة تدريبية لكبار المسؤولين من المديرية العامة للأمن العام



أخصائي إدارة الهجرة والحدود يقوم بالتدريب على تقنيات فحص الجوازات © IOM 2014

جوازات السفر، بما في ذلك مصابيح الأشعة فوق البنفسجية المرفقة بمكبّرة.

ومع دورات التدريب المستمرة في مجال إدارة الحدود التي تقيّمها المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، إنّها في نفس الوقت ملتزمة بدعم الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في إنجاز أهدافها التنموية. إن أنشطة المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في المنطقة تهدف إلى تحقيق أداء عال ونتائج مستدامة في استحداث إدارة هجرة وحدود مبنية على الحقوق، وذلك من خلال تعزيز قدرات ومعارف ومهارات مسؤولي الحدود. ومذ أن الصراع في سوريا يواصل في تأثيره بشكل كبير على البلدان المجاورة ومع تزايد أعداد الناس الذين يجبرون على النزوح، فإن أنشطة المنظمة الدولية للهجرة (IOM) الخاصة ببناء القدرات على المعايير الحدودية تُعتبر جوهرية لحماية المجموعات السكانية الضعيفة.



تضمّن هذا الهيكل جلسات جانبية وعروض تقديمية عامة وقصيرة وأنشطة محاكاة وعروض تقديمية للمُدرّبين، فضلاً عن الحوار المفتوح والتقييم الذاتي. كما أن نُهج طرق التعليم التي تم استخدامها خلال إجراء برنامج الدورة التدريبية هذا تضمن مناقشات مفتوحة واجبات مكوّنة من تمارين وجلسات عامة وعروض تقديمية مصحوبة بشروحات مفصلة وشاملة من قبل المُدرّب. لقد ضمن مزيج النُهج هذا أن المُشاركين كانوا مُنخرطين بشكل كامل في عملية التعلّم ومن أنّهم قادرين على تعلّم أنواع متعدّدة من المناهج التدريبية للاستخدامات المُستقبلية المحتملة حين يقومون بدورهم كُمدربين.

بحلول نهاية برنامج الدورة التدريبية الذي أقامته المنظمة الدولية للهجرة (IOM) هذا، كان المشاركون قد اكتسبوا المعرفة الضرورية واللازمة، كما أنهم كانوا مُستعدين بشكل دقيق لتضمين الممارسات المثلى الدولية في السياق اللبناني. وكننتيجة مُباشرة لجلسات الدورة التدريبية هذه، تعلّم المشاركون وأصبحوا قادرين على استخدام المُصطلحات الجديدة في تقييم جوازات السفر، كما أنهم تمكنوا من الحصول على خبرات تقنية قيّمة فيما يتعلّق باستخدام أحدث الأدوات وأكثرها فاعليّة، تلك المُستخدمة في فحص

من 10 إلى 19 آذار، مارس – قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في لبنان بتنظيم دورة لتدريب المدربين في بيروت، وقد هدفت هذه الدورة إلى تقديم الدعم وتقوية قدرات الحكومة اللبنانية في ما يتعلّق بإجراءات فحص جوازات السفر. إن هذه الدورة التدريبية قامت بإعداد 20 مسؤولاً من مسؤولي الحدود اللبنانيين وتجهيزهم بالمهارات والخبرات الضرورية لتقديم دورات تدريبية لزملائهم المُنتشرين على المراكز الحدودية مع سوريا حول الممارسات المثلى فيما يتعلّق بفحص جوازات السفر. وقد تم تنظيم الدورة التدريبية هذه ضمن إطار الأنشطة التي يتم إجراؤها في ظل مشروع «المُساعدات متعدّدة القطاعات للمجموعات السكانية المتضرّرة في لبنان بسبب الأزمة السورية»، الذي يتم تمويله من قبل الحكومة الأميركية.

وقد قام بتقديم هذا التدريب دوناتو كُوتشي، الأخصائي الإقليمي في إدارة الهجرة والحدود لدى المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ وكان التدريب عبارة عن جلستين؛ دورة تدريب مدربين استغرقت مدة ثلاثة أيام، وكانت حول تقنيات التدريب، ودورة أخرى استغرقت خمسة أيام وكانت حول إجراءات فحص جوازات السفر. لقد غطى الجزء الأول من التدريب مواضيع معيّنة حول تقنيات التدريب ومنها «وضع خطة تدريبية» «وأيضاً» طرق تقديم الجلسات التدريبية. «أما الجزء الثاني من الدورة التدريبية فقد ركز على نوع معين من الأوراق الأمنية وعلى تقنيات الطباعة الأكثر شيوعاً والتي تُستخدم في إنتاج أوراق سفر أصلية.

كما سلّطت الدورة التدريبية الضوء على السمات الأمنية الأكثر شيوعاً والتي تُستخدم لحماية وثائق السفر، وبشكل أكثر تحديداً العلامات المائية والطباعة الغائرة والتي يسهل تحديدها ما إذا كانت حقيقية أم لا، وفي نفس الوقت من الصعب جداً على المزورين تقليدها. حيث أن التمارين التي أُجريت في هذه الجلسة سمحت لمفتشي الوثائق بفحص والاطلاع على الخصائص المميّزة لكل من وثائق السفر المزورة والأصلية، وذلك بغية تحسين القدرة على التعرف على كل الحالات المحتملة من تقليد وإجراء تغييرات على جوازات السفر.

لقد كانت طريقة تقديم كل الدورة التدريبية تتبع هيكلًا عالي التفاعلية،

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بدوناتو كولوشي على البريد الإلكتروني التالي dcolucci@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

rocairo@iom.int • هاتف: +20 2 273 651 40/1 • فاكس: +20 2 273 651 39 • <http://www.iom.int>

